Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سأقف هنيهة عند بعض الملحوظات التى عَنَّتْ لى ، ومهما كان شأنها فلن تقلل من روعة هذا العمل الضخم .

أقول إذا تركنا قصة العنوان التى أثرناها من قبل ، انتقل بصرنا نقلة إلى نهاية الكتاب نبحث عن المصادر التى آعتمد عليها المحقق وتاريخ ومكان طبعتها ، لنبحث عما يَعِنُّ لنا البحث عنه ــ لم نجد شيئا فى المقدمة،وتبرير الأستاذ شاكر لذلك قوله :

« وقد آثرت أن لاأذكر فى المراجع إلاّ مَالاَ غِنًى عنه وكرهت أن أحشد عند كل مكان مراجع كثيرة لاينتفع بها (قارئ الكتاب) انتفاعا يذكر ، وأما أهل العلم والتحقيق فهم أقدر منى على استيعاب مايشاءون من المراجع ، وهم لذلك فى غِنًى عن الإدلال عليهم بكثرة مراجعى وتنوعها[1] .

والأمر ليس إدْلاَلاً بكثرة مراجع ، ولكنه بحث علمى له أدواته ووسائله .

وندع الآن قصة العنوان ، ونَقْصَ ثَبْت المراجع ، إلى موضوع شائك أثار شك الباحثين وتساؤلهم المتكرر كلما تعرضوا للكتاب ، « هل كتاب الطبقات كتاب أم كتابان ؟ » .

يشير المستشرق يوسف هِلّ إلى أن كتاب الفهرست قد ذكر عملين لابن سلام ، ولكن فى النصوص التى عثر عليها وجد عملا واحدا ، له مقدمة واحدة ، تشمل طبقات الشعراء الجاهليين وطبقات الشعراء الإسلاميين ووضع بينهما فصل جديد عن المخضرمين على أنها مجموعة وسط بين الجاهليين والإسلاميين ص ١٦ـ مقدمة يوسف هِلّ .

ويرد الأستاذ شاكر أن ذِكْر صاحب الفهرست فى ترجمة ابن سلام كتابين باسم « طبقات الشعراء الجاهليين » و « طبقات الشعراء الإسلاميين » لايدل على أنهما كتابان منفصلان ، فإن القدماء كانوا إذا اختلف الموضوع فى الكتاب الواحد ، سموا كل باب كبير منه (كتابا) فابن قتيبة مثلا (ولد سنة ٢١٣ هـ وتوفى سنة ٢٧٦هـ) ألّف « أدب الكاتب » ، وكتاب « معانى الشعر

(١) المقدمة : ص ٣٣